قال قضيت صلواة ثلثين سنة كنت صليتها في المسجد في الصف الاول
وذلك تأخرت يوما بعذر وصليت في الصف الثاني فاعترتني خجلة
من الناس حيث راوني قد صليت في الصف الثاني فعرفت ان
نظر الناس الي في الصف الاول كان يسرني بسبب استرواح نفسي
حيث لا اشعر **وقال ابو يزيد البسطامي** ما دام العبد يظن
ان في الخلق شرا منه فهو متكبر فقيل متي يكون متواضعا فقال
اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا وعنه انه قال كابدت العبادة ثلثين
سنة فرأيت قائلا يقول لي (اي من الهاتف) يا ابا يزيد خزائن الله تعالى مملوة
من العبادات اذا اردت الوصول اليه فعليك بالذل والاحتقار
وعن الجنيد رحمة الله عليه انه كان يقول في يوم الجمعة في مجلسه
لولا انه روي عن النبي صلي الله تعالي عليه وسلم انه قال يكون في اخر
الزمان زعيم القوم ارذلهم ما تكلمت عليكم **وعن ابراهيم** بن
ادهم رحمة الله عليه انه قال ما سررت في اسلامي الا في ثلثة

الا في ثلثة مواضع **كنت** في سفينة فيها رجل من المسلمين مضحاك
يقول كنا نأخذ بشعر العلج في بلادة الترك هكذا وكان يأخذ بشعر
رأسي فيهزني ويحركني فسرني ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة
احد احقر مني في عينه **وكنت** عليلا في المسجد فدخل المؤذن فقال
اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الي خارج **وكنت** بالشام
فعلي فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره وبين القمل فسرني
وعنه ما سررت بشيء كسروري في يوم كنت جالسا فجاء انسان
بيان رانى وبال علي وقيل من رأي نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر وقد مر وجهه
وقول الشبلي رحمة الله عليه ذلي عطل ذل اليهود والي سليمان الدالي
لو اجتمع الخلق علي ان يضعوني كما تضعني عند نفسي ما قدروا عليه
وبالجملة من تيقن بان نفسه اعدي عدوه لم يستبعد الفرح و
والسرور عند لحوق الذل والهوان لها واما من اتخذها صديقا
اصدقائه فيعده ممتنعا ومحالا **الصنف الثاني** في افات اللسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1